وفي رواية ابي بردة فقال ابي بن كعب لعمر يا ابن الخطاب عند مسلم وعند غيره يا عمر لا تكن عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر سبحان الله انما سمعت شيئا فاحببت ان اتثبت قال عمر لابي موسى اما اني لم اتهمك عاقلته لك مما سبق من الالفاظ ولكني خشيت ان يتقول بكذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل انه كان عنده من قرب عهده بالاسلام فخشي ان احدهم يختلق الحديث عليه صلى الله عليه وسلم عند الرغبة والرهبة طلبا للخروج مما دخل فيه فاراد بذلك اعلامهم ان من فعل شيئا من ذلك ينكر عليه حتى ياتي بالمخرج اشار اليه ابن عبد البر وغيره فاراد عمر سد هذا الباب وردع غير ابي موسى لا شكا في روايته فان من دونه اذا بلغته قصته وكان في قلبه مرض او اراد وضع حديث خاف من مثل قصة ابي موسى فامتنع غيره وفي القصة دليل على ما كان الصحابة عليه من القوة في دين الله وقول الحق والرجوع اليه وقبوله فان ابيا انكر على عمر تهديده ابا موسى وخاطبه مع انه الخليفة بيا ابن الخطاب ويا عمر لان المقام مقام انكاره

التشميت في العطاس

مالك عن عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه ابي بكر اسمه وكنيته واحد مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عطس بفتح الطاء ومضارعه بكسرها والاسم العطاس بضم العين فشمته معجمة ومهملة لغتان كما مر وقال ثعلب معناه بالمعجمة ابعد الله عنك الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك وبالمهملة جعلك الله على سمت حسن قال ابن عبد البر وقال غيره معجمة من الشوامت وهي القوائم هذا هو الاشهر الذي عليه الاكثر وروي بمهملة من السمت وهو قصد الشيء وصفته اي دعوا الله له بان يرد شوامته اي قوائمه او سمته على حاله لان العطاس يحل مرابط البدن ويفصل معاقده فمعنى يرحمك الله اعطاك رحمة ترجع بها الى حالك الاولى او يرجع بها كل عضو الى سمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته اذا حمد ثم ان عطس فقل انك مضنوك بضاد معجمة اي مزكوم والضناك بالضم الزكام يقال اضنكه الله وازكمه قال ابن الاثير والقياس مضنك ومزكم لكنه جاء على ضنك وزكم قال عبد الله بن ابي بكر لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة ولابي داود وابي يعلى وابن السني عن ابي هريرة مرفوعا اذا عطس احدكم فليشمته جليسه فان زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشمت بعد ثلاث وفي اسناده ضعف وفيه تنبيه على الدعاء له بالعافية لان الزكمة علة واشارة الى الحث على تدارك هذه العلة ولا يهملها فيعظم امرها وكلامه صلى الله عليه وسلم كله حكمة ورحمة وروى احمد والبخاري في الادب المفرد مرفوعا اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين عن ابي موسى رفعه اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه واذا لم يحمد الله فلا تشمتوه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم وللطبراني عن ابن مسعود رفعه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم وللبخاري في الادب المفرد مرفوعا اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وللطبراني عن ابن عباس رفعه اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين

فاذا قال

وقف لله تعالى برواق المغاربة

فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة يرحمك الله وقد رجح الجمع بين الدعاء بالرحمة ويهديكم الله الخ واعترض بان الدعاء بالهداية للمسلم تحصيل الحاصل وهو محال ومنع بانه ليس المراد الدعاء بالهداية للايمان المتلبس به بل معرفة تفاصيل اجزائه واعانته على اعماله وكل مؤمن يحتاج ذلك في كل طرفة عين ومن ثم امر الله سبحانه وتعالى ان يسأله الهداية في كل ركعة من الصلاة اهدنا الصراط المستقيم

ما جاء في الصور

بضم الصاد وفتح الواو جمع صورة وهي ما يصنع على مثال الحيوان مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الخزرجي ان رافع بالراء ابن اسحاق المدني التابعي الثقة مولى الشفاء بكسر المعجمة والمد والقصر بنت عبد الله بن عبد شمس الصحابية ويقال مولى ابي طلحة ويقال مولى ابي ايوب اخبره قال دخلت انا وعبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري والد اسحاق وولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة حنين وفي الصحيح ان امه ام سليم لما ولدته قالت يا انس اذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فليحنكه فكان اول شيء دخل جوفه ريقه صلى الله عليه وسلم وحنكه بتمرة فجعل يتلمظ فقال صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر قال ابن سعد ثقة جليل الحديث روى عن ابيه واخيه لامه انس وعنه ابناه اسحاق وعبد الله وابن ابنه يحيى بن اسحاق وغيرهم قال ابو نعيم استشهد بفارس وقال غيره مات بالمدينة سنة اربع وثمانين على ابي سعيد الخدري نعوده من مرض به فقال لنا ابو سعيد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قيل هم عام في كل ملك وقيل المراد ملائكة الوحي قاله ابو عمر لا تدخل بيتا اي مكانا يستقر فيه الشخص سواء كان بيتا او خيمة او غيرهما فيه تماثيل اي تصاوير جمع تمثال وهو الصورة مما يشبه صورة الحيوان التام الشخص ولم تقطع راسه او تمتهن او عام في كل الصور وسبب امتناعهم كونها معصية فاحشة اذ فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله او تصاوير يشك اسحاق لا يدري ايتهما اي اللفظتين قال ابو سعيد وان اتحد المعنى ولولا جزم الراوي بانه شك لامكن حمل او للتنويع وتفسير التماثيل بالاصنام والتصاوير بالحيوان قال ابن عبد البر هذا اصح حديث في هذا الباب واحسنه اسنادا انتهى اي من اصحه واحسنه مالك عن ابي النضر بضاد معجمة سالم بن ابي امية عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بفتحها ابن عتبة بضمها واسكان الفوقية ابن مسعود احد الفقهاء انه دخل على ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري الخزرجي يعوده لمرض قال فوجد عنده سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون الانصاري البدري فدعا ابو طلحة انسانا فنزع نمطا بفتح النون والميم وطاء مهملة ضرب من البسط له خمل رقيق من تحته فقال له سهل بن حنيف لم تنزعه قال لان فيه تصاوير وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت يا سهل ان البيت الذي فيه صورة لا تدخله الملائكة فقال سهل الم يقل الا ما كان رقما بفتح الراء وسكون القاف اي نقشا ووشيا في ثوب قال بلى اي قد قال

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)